

1. سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.
2. أُسَبِّحُ الرَّبَّ فِي حَيَاتِي، وَأُرَنِّمُ لِإِلَهِي مَا دُمْتُ
مَوْجُودًا.
3. لَا تَتَّكِلُوا عَلَى الرُّؤْسَاءِ، وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ
حَيْثُ لَا خَلَاصَ عِنْدَهُ.
4. تَخْرُجُ رُوحُهُ فَيَعُودُ إِلَى تُرَابِهِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
نَفْسِهِ تَهْلِكُ أَفْكَارُهُ

5. طُوبَى لِمَنْ إِلَىٰ يَعْقُوبَ مُعِينُهُ، وَرَجَاؤُهُ عَلَىٰ
الرَّبِّ إِلَهِهِ،

6. الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، الْبَحْرِ وَكُلِّ مَا
فِيهَا. الْحَافِظِ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ الْأَبَدِ.

7. الْمُجْرِي حُكْمًا لِلْمَظْلُومِينَ، الْمُعْطِي خُبْرًا
لِلْجِيَاعِ. الرَّبُّ يُطْلِقُ الْأَسْرَى

8. الرَّبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعَمَى. الرَّبُّ يَقُومُ
الْمُنْحَنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ.

9. الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ. يَعْضُدُ الْيَتِيمَ
وَالْأَرْمَلَةَ، أَمَا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَيُعَوِّجُهُ.

10. يَمْلِكُ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ، إِلَهُكَ يَا صِهْيُونُ
إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ.

15. وَلَمَّا رَأَى إِخْوَهُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ، قَالُوا: «لَعَلَّ
يُوسُفَ يَضْطَّهِدُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ».
16. فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ
قَائِلًا:

17. هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: آه! أَصْفَحْ عَن ذَنْبِ إِخْوَتِكَ
وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَالآنَ أَصْفَحْ عَن ذَنْبِ
عَبِيدِ إِلَهِ أَبِيكَ». فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ.

18. وَأَتَىٰ إِخْوَتُهُ أَيضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عِبِيدُكَ».

19. فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟»

20. أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا أَلْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا.

21. فَالآنَ لَا تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ». فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

25. «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ اللَّبَاسِ؟

26. انظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَارِنَ، وَأَبْوَاكُمُ السَّمَاوِيِّ يَفُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟

27. وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا أَهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟

28. وَلِمَاذَا تَهْتَمُونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَتَّمُوا! لَا تَتَّعِبُ وَلَا تَغْزُلُ.

29. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً مِنْهَا.

30. فَإِنْ كَانَ عَشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي النَّوْرِ، يُلْبِسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جِدًّا يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْأَيْمَانَ؟

31. فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟

32. فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَّمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ
يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا.

33. لَكِنِ اطَّلِبُوا أَوَّلًا مَلَكَوَتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا
تُرَادُ لَكُمْ.

34. فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي
الْيَوْمَ شَرُّهُ.

**خطبة عن عقيدة ديتريش بونهوفر بقلم القس ستيفان وارنيك ، 10 يوليو
2012 ، كنيسة الصليب المقدس.**

1- أنا أوْمَن بالله الآب القادر على كل شيء ... وبيسوع المسيح
ابنه الوحيد ربنا ... أنا أوْمَن بالروح القدس ... نحن نعرف قانون
الإيمان الرسولي هذا. غالبًا ما نقولها في خدماتنا الإنجيلية. في
الأصل ، لم يكن لقانوننا الرسولي أي علاقة بالعبادة. المذاهب هي
في الواقع جزء من المعمودية: عندما تعد شخص بالغ ، قال
عقيدة لإظهار أنه ينتمي الآن إلى المجتمع المسيحي.

2- في سياق التاريخ المسيحي ، كان هناك العديد من المذاهب المختلفة: نيقية القسطنطينية ، الخلقيدونية ، الأثناسية ، وغيرها الكثير. أولئك الذين يمكن أن يوقعوا العقيدة يمثلون العقيدة الصحيحة. أي شخص لا يستطيع فعل ذلك أصبح زنديق. نتيجة لذلك ، شعر العديد من المسيحيين المعاصرين بعدم الارتياح تجاه العقائد القديمة. سألوا: هل له علاقة بإيماني اليوم أن يسوع "نزل إلى ملكوت الأموات"؟ أن المسيحيين يشكلون "شركة القديسين"؟

3- ألا توجد أشياء أخرى اليوم مهمة لإيماننا ، مثل الحرية والمسؤولية والحب؟ لا نسمع شيئاً عن هذا في المذاهب القديمة. لهذا السبب جلس العديد من المسيحيين مؤخرًا وكتبوا مبادئهم الخاصة. وواحد منهم - وهو لطيف بشكل خاص - هو ما سنتحدث عنه هذا الصباح: عقيدة ديتريش بونهوفر.

4- لا أعرف ما إذا كنت قد سمعت عن ديتريش بونهوفر. ولد في بريسلاو عام 1906 وعاش حتى 9 أبريل 1945. قبل 4 أسابيع من نهاية الحرب العالمية الثانية ، قُتل على يد النازيين في معسكر اعتقال. كان هذا اللاهوتي شخصًا دافع عن رأيه الشخصي في حياته - حتى وفاته. لكنه كان أيضًا لاهوتيًا عظيمًا. أنا متأكد من أنه لو نجا ديتريش بونهوفر ، لكان قد أصبح عالم اللاهوت البارز في القرن العشرين. لكن للأسف ليس لدينا سوى عدد قليل من الكتب وأجزاء من الكتابة والرسائل التي توفر معلومات عن تفكيره. تحتوي إحدى هذه الرسائل من السجن أيضًا على عقيدته. لديك في شكل مطبوع أمامك ويمكنك قراءتها على طول.

5- أعتقد أن الله يستطيع ويريد الخير ليخرج من كل شيء ، حتى
الأسوأ. لهذا يحتاج إلى أشخاص يتركون كل الأشياء تخدم الأفضل.
أعتقد أنه في أي حالة طارئة ، يريد الله أن يمنحنا نفس القدر من
المرونة التي نحتاجها. لكنه لا يعطيها مقدمًا ، لئلا نعتمد على أنفسنا ،
بل عليه وحده. في مثل هذا الإيمان ، يجب التغلب على كل مخاوف
المستقبل. أعتقد أنه حتى أخطائنا وأخطائنا لم تذهب سدى ، وأنه ليس
من الصعب على الله أن يتعامل معها أكثر من تعاملنا مع أعمالنا
الصالحة المفترضة. أنا أو من أن الله ليس قدرًا أبدًا ، لكنه ينتظر
ويستجيب للصلاة الصادقة والعمل المسؤول.

6- أربع مقالات ، يبدأ كل منها بعبارة "أعتقد" . أريد أن أنظر إلى الأقسام واحداً تلو الآخر. أولاً: أعتقد أن الله يستطيع ويريد الخير ليخرج من كل شيء ، حتى الأسوأ. لهذا يحتاج إلى أشخاص يتركون كل الأشياء تخدم الأفضل. إنها مقولة قديمة: دع كل الأشياء تعمل معاً عليه من بول. كل الأشياء Bonhoeffer لتحقيق الأفضل. حصل تعمل معاً للخير لأولئك الذين يحبون الله. (رو ٨ : ٢٨) وبصيغة حديثة ، يمكن القول: بالنسبة لأولئك الذين يبقون في دائرة محبة الله ، كل ما يحدث يمكن أن يحدث - في النهاية تنتهي الحياة بشكل جيد بالنسبة لهم.

7- تقول حرفياً: كل شيء يعمل من أجلهم للأفضل.

، نحن نعرف الكلمة من "التآزر". هذا يعني Synergein ، تفاعل القوى من أجل المنفعة المتبادلة. في الواقع ، في كثير من الأحيان لا يبدو أن كل شيء سيعود إلى المسار الصحيح: المرض ، والألم ، والعجز ، وفشل القوة ، والحرب ، والإساءة ، والاكتئاب ، والخوف والموت. في مواجهة هذه القوى الساحقة المعادية للحياة ، من الذي لا يزال بإمكانه التحدث عن نتيجة جيدة لكل الأشياء؟

8- ربما كان يوسف من العهد القديم (تكوين 37-50) قد فكر بنفس الطريقة. باعه الإخوة لتجار العبيد ، وخانتته زوجة فوطيفار ، وألقي به في السجن ثم نُسي هناك. ربما كان جوزيف قد ضحك بمرارة فقط إذا قرأ عقيدة Bonhoeffer بعد الكثير من الحظ السيئ والكثير من الألم ، ربما قال ، "كل ذلك مصادفة ، البعض محظوظ ، والبعض الآخر سيئ الحظ. كيف يمكن أن يكون هناك إله؟ "

9- لكن في الواقع اتضح بشكل مختلف بالنسبة له. عندما نظر يوسف لاحقًا إلى حياته ، كان لديه جميع أفراد عائلته من حوله ، فهو أعلى مسؤول في مملكة الفراعنة وهو آمن ماليًا. وعندما أتحت له الفرصة للانتقام من إخوته الجبناء والئمين ، قال هذه الجملة الرائعة التي سمعناها أثناء القراءة: لقد فكرت في أن تفعل الشر بي ، لكن الله اعتقد أن أحسنت صنعًا. (تك 50: 20 أ) لقد خدم الشر للخير. لقد ساعد أن كل شيء سار بشكل جيد في النهاية.

10- ما يفترض أنه سيئ يساهم في الخير.
والنتيجة المباركة مخفية بالفعل فيها. لكن ما
يتطلبه حدوث ذلك ، من أجل أن يحدث الخير ، هو
الأشخاص الذين يؤمنون. الأشخاص الذين لا
يفقدون الأمل في أن تنتهي الحياة بشكل جيد في
النهاية. خلف المظهر الخارجي للإرهاب ، ينتظر
ملكوت الله الفجر.

11- أعتقد أنه في أي حالة طارئة ، يريد الله أن يمنحنا نفس القدر من المرونة التي نحتاجها. لكنه لا يعطيها مقدمًا ، لئلا نعتمد على أنفسنا ، بل عليه وحده. في مثل هذا الإيمان ، يجب التغلب على كل مخاوف المستقبل. الفكرة من وراء ذلك هي أن المسيحيين هم أغصان من كرمة الله. نحن لا نحصل على حيويتنا من أنفسنا ، بل من الكرمة العظيمة الشاملة. يبدو الأمر مع بولس هكذا: الروح يساعد ضعفنا. (روم 8:26) أريد أن أقول: روح الله يساعدنا حيث لا نستطيع نحن أنفسنا. حتى لو لم تكن حياتك في خطر ، فربما تكون قد اختبرت أنك اكتسبت قوة غير متصورة في حاجة ماسة.

12- من قوة الله ، يمكن للناس أن يتحملوا ما لا يمكن تصوره
ويصبحوا أبطال الإيمان. إذا كان لدينا بالفعل كل ما نحتاجه
لتجاوز هذه الحياة ، فلا داعي للخوف حقًا. عندئذٍ ، لم يعد
الخوف من المستقبل يشلنا. لا تقلق بشأن حياتك ، ماذا ستأكل
وتشرب ؛ ولا عن جسدك ما تلبس. انظروا الى طيور السماء.
لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع في حظائر. وابوكم السماوي
يطعمهم. (متى 6: 25-26) ألقِ كل همومك على الله ، لأنه
يعتني بك. (1 بطرس 5: 7)

13- أعتقد أنه حتى أخطأنا وأخطأنا لم تذهب سدى ، وأنه ليس من الصعب على الله أن يتعامل معها أكثر من التعامل مع أعمالنا الصالحة المفترضة. هذا عن الشعور بالذنب ، أي الأخطاء والأخطاء والسهو. إنها فكرة خاطئة كبيرة أن الله يبحث عن أناس كاملين. لا ، على العكس من ذلك ، فهو يبحث عن المذنب. ما يريد الله حقًا هو شركة مع أفراد ملموسين.

14- عندما يدفعنا إدراك أننا قمنا بأشياء سيئة إلى ذراعيه الممدودتين بمحبة ، فهذا هو بالضبط ما يدور حوله: المجتمع. هذا هو السبب في أن غناء ليلة عيد الفصح يمكن أن يمدح الخطيئة على أنها مباركة: "أيها الذنب السعيد ، أيها الفادي العظيم الذي وجدته!" لسنا نحن الذين يجب أن نبني ملكوت الله ، لكن يمكننا أن نفتح على أنفسنا قوة الروح القدس ، إقامة من خلالنا العالم الجديد الجيد لملكوت الله. والله يحول خطايانا دائماً إلى نعمة عظيمة. يا له من راحة رائعة.

15- رابعًا ، أو من أن الله ليس قدرًا أبديةً ، ولكنه ينتظر الصلاة الصادقة ويستجيب لها والعمل المسؤول. إذا لم يكن الله بحاجة إلى عمال ثقيل في مملكته ، ورجال خارقين بلا خطية ، فماذا بقي لنا أن نفعل؟ يجيب Bonhoeffer: صلّ وتصرف بمسؤولية. كما يصنع صانع الأحذية حذاءً والخياط يصنع تنورة ، كذلك يجب على المسيحي أن يصلي. قال لوثر في إحدى خطاباته بعد العشاء إن حرفة المسيحي هي الصلاة.

16- هناك شيء واحد واضح: عندما يبحث الله عن أشخاص يريدون أن تكون لهم شركة معهم ، فإنه يريد أيضًا التواصل معهم. الصلاة هي التواصل مع الله. كيف نعيش هذا في الواقع مختلفة جدا. لكن الأمر دائمًا يتعلق بإعطاء الله الوقت والمكان في الحياة. هذا استثمار حقيقي ، حتى لو كان لديك وقت قصير - استثمار مفيد للغاية.

17- الشيء الآخر الذي يصفه Bonhoeffer بأنه مهمتنا هو العمل المسؤول. لذا كل هذا يتوقف على ما تفعله ، أليس كذلك؟ يشير مصطلح "المسؤولية" إلى التفاعل البشري. إذا كنت أتصرف بمسؤولية ، فأنا أشرك بوعي رفاقي من البشر في أفعالي. أنا لا أتصرف بناءً على سلطتي الخاصة ، ولكن بطريقة تجعلني أبدو جيدًا أيضًا أمام الآخرين. تعني المسؤولية دائمًا أنني مسؤول أمام شخص آخر ، ولا بد لي من الرد عليه. إذا فعلت ذلك ، أي لا تمشي عبر العالم بأنانية ، ولكن أشرك رفاقي من البشر في أفعالي ، فأنا أفعل شيئًا يتوقعه الله مني.

18- مثل هذا العمل ليس تحقيق الذات ، ولكنه حب الاهتمام بالآخرين. هذا بالضبط ما قصده يسوع. ولما سُئل عما يهم حقًا في الإيمان ، أجاب: "تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك" (متى 22: 37-39). هذه هي الوصية العليا والأولى. لكن الشيء الآخر هو نفسه: "تحب قريبك كنفسك" (لاويين 19: 18). في هاتين الوصيتين يعلق كل الناموس والأنبياء. (متى 22: 36-40)

19- يؤكد Bonhoeffer صراحة أن الله ليس قدرًا أبدًا ،
أي أنه ليس مصيرًا بعيدًا عن كل الأشياء الأرضية. الله هو
نظير حي ، قوة جوهرية حقيقية يمكن للإنسان أن يختبرها في
حياته. شهد ديتريش بونهوفر على ذلك بتفاني حياته. لقد
دافع عما قاله وقتل. وبذلك ، اتخذ طريق اتباع يسوع.
ومثلما فشل يسوع على ما يبدو في نهاية رحلته ، نعتقد أيضًا
أن آلامه وموته لم تذهب سدى. ما لم تسقط حبة الحنطة في
الأرض وتموت ، فإنها تظل وحيدة ؛ ولكن إذا مات ، فإنه
يوثي ثمارًا كثيرة. (يوحنا ١٢ : ٢٤) لكن وجهة النظر هذه
ليست بديهية ، على المرء أن يؤمن بذلك ... ويعترف بها.

20- (انظر 5) في نهاية العظة ، دعونا نقول معا عقيدة ديتريش بونهوفر:
أعتقد أن الله يستطيع ويريد الخير ليخرج من كل شيء ، حتى الأسوأ. لهذا يحتاج إلى أشخاص يتركون كل الأشياء تخدم الأفضل. أعتقد أنه في أي حالة طارئة ، يريد الله أن يمنحنا نفس القدر من المرونة التي نحتاجها. لكنه لا يعطيها مقدمًا لذلك لا ننظر إلى أنفسنا بنفسه ، ولكن يعتمد عليه وحده. في مثل هذا الإيمان ، يجب التغلب على كل مخاوف المستقبل. أعتقد أنه حتى أخطائنا وأخطائنا لم تذهب سدى ، وأنه ليس من الصعب على الله أن يتعامل معها أكثر من التعامل مع أعمالنا الصالحة المفترضة. أعتقد أن الله ليس قدرًا أبدًا ، لكنه صادق

الصلوات والأفعال المسؤولة تنتظر وتستجيب. آمين.